# قصيدتان

صالح حبيب

## ٢ ـ ١٢ ـ ١٩٧٤

لا تزرَعُ ميرالُ على صوتي نهراً، لا
تستيقظ في خرزِ العيْن،
أشاهدُ فيها كُلَّ صباحٍ قاعًا للجنَّة
أو حبَّةَ تُفّاحٍ
للضرْسِ
المخلوعْ.

قالت لي ذاتَ نبيذٍ:
ضَعْ وَجْهكَ في وجهي.
فرأيْتُ كلابًا تعْوي فيه،
وامرأةً أُخرى تشْلحُ جِذعًا في داخلها.

كانتْ ميرالُ على الطَرَف الآخرِ منْ
قلبي، مستلقيةً كالخشبِ المقطوعْ.
جلَستْ ميرالُ على كُرْسيِّ العرْشِ
سبْعةَ أيامٍ
والتقطَتْ صُورًا
بالأبيضِ
والأسودِ
عَنْ بُعْدٍ، للذكْرى.

## مِلْحٌ

على بُعْدِ خمارتيْن منَ البيْت،
تكبُرُ بقعةُ ضَوْءٍ تقاذفها الليْلُ في
اللَّحظاتِ الأخيرة.

في اللحظاتِ الأخيرةِ أفْتَحُ آخِرَ عُلْبةِ
بيره،
وأرْمي بها في تهاوي الجسَدْ.
قليلاً وأفْرِكُ عنّي بقايا النّعاسِ
قليلاً وأغْسلُ وجهي بملحِ اليديْن،
وأمْضي...

نهارٌ سريعٌ يمرّ،
كفرْحَةِ جدّي الذي لا يزال على ترَفٍ
مع عصافيره للأبَدْ.
نهارٌ سريعٌ يمرُّ ولا ينتهي.

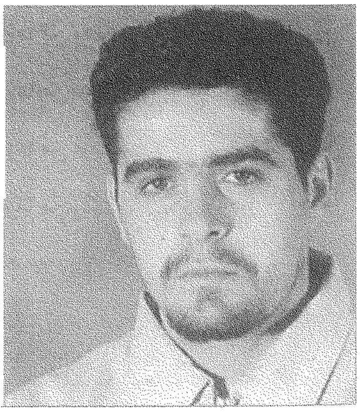

**صالح حبيب (دير حنا ـ ١٩٧٤):**

يعلّم في مدرسة راهبات السالزيان في الناصرة. انهى اللقبَ الثاني في جامعة حيفا في موضوع الأدب العربيّ القديم. وهو ابن الشاعر شفيق حبيب الذي صادرت السلطاتُ بعضَ كتبه.